دراسات الأدب المعاصر، السنة الثانية عشرة، صيف ۱۳۹۹، العدد السادس والأربعون: صص ۱۰۹- ۱۳۲

دراسة (أل) فی النداء من وجهة نظر النحويين

حسين منصوری حبيب آبادی*
فيروز حريرچی**
سيد ابراهيم ديباجی***

تاريخ الوصول: ۹۸/۸/۱۹
تاريخ القبول: ۹۸/۱۱/۲۸

الملخص

البحث حول (أل) فی النداء من القضايا التی تم تناولها بشكل أقل وفی الأغلب يمكن العثور عليها فی حد الكتب المدرسية، ولكن عندما نتطرق إليها بالعناية ومن وجهة نظر الخبراء، فهی كمأدبة شاسعة للغة العربية التی تُغذّی ذوق الطالبين وتُوسّع آفاقًا جديدة للمعرفة الفائقة بلغة الوحی. هذه المقالة، بالمنهج الاستقرائی الوصفی؛ تقوم بدراسة (أل) فی موضوع النداء، وكيفية وضع الكلمات المحلاة بـ (أل) فی موضع النداء ومقارنتها بالياء ومناقشتها من وجهة نظر النحويين. وكذلک تتناول اختلاف حالة النداء بالنسبة إلی نوع (أل)، ووصفَ (أیّ) عند النداء، والشرطَ الملحوظ للاسم الواقع صفة بعد اسم الإشارة عند النداء، وتكشف عن سبب اختيار (أیّ) واسم الإشارة للفصل بين حرف النداء و(أل) دون غيرهما. ومما دفعت هذه المناقشة إلی استنتاجات، هی مذهب الكوفيين إلی وضع الاسم المحلی بـ (أل) فی موضع النداء مطلقاً، ورفضُ البصريين قول الكوفيين إلاّ فی مواضع: اسم الجلالة (الله) جل شأنه، الجملات المحكية المبدوءة بـ (أل)، اسم الجنس المشبّه به، فی الضرورة الشعرية و ... .

الكلمات الدليلية: أل، يا، أیٌّ، النداء، المنادی.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* طالب الدكتوراه فی فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية، علوم وتحقيقات طهران، ايران.
** أستاذ بجامعة آزاد الإسلامية، علوم وتحقيقات طهران، ايران.
*** أستاذ بجامعة آزاد الإسلامية، علوم وتحقيقات طهران، ايران. dr.adibaji1315@gmail.com
الكاتب المسؤول: سيد ابراهيم ديباجی

المقدمة

(أل) من أداة التعريف:

أَلْ حَرفُ تَعرِيفٍ أوِ الـلاَّمُ فَقَـط فَـنَمَطٌ عَرَّفـتَ قُـلْ فِيـهِ الـنّمَط

(ابن مالک، لا تا: ١٥)

والنداء هو من أقسام الطلب، ولكلٍّ منهما مكانة خاصة، أعلى المناصب لــ (أل)، نـزول إجلالها على صدر اسم المبارک (الله تعالى)، الذى مع مرافقته حرف الياء، يتدفّقان أجمـل أغانى العبودية على لسان عباده.

والياء حرف قد وُضِع للنداء البعيد ولكن قد ينادى به القريـب تأكيـداً. أعلـى مناصـب حرف الياء حصره فى رفقة اسم الله تبارک وتعالى عند النداء، هذا وقد عُوِّض عنهـا كثيـراً بميم المشددة فى آخر اسم الجلاله: اللّهم. ومن حيث الاسـتخدام، هـو أكثـر شـيوعاً فـى أدوات النداء، فلذلک لا يمكن اعتبار غيره فـى التقـدير عنـد الحـذف كالكريمـة: ﴿يوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾(يوسف/٢٩).

ولا ينادى المستغاث و (أيّها وأيّتها) إلاّ بالياء، والمندوب لا ينادى أيضاً إلاّ بـه وبحـرف الندبة (وا)(الدسوقى، ٢٠٠٩م: ٣٦/٢).

كما أنَّ: «النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء إليه وسماعِ ما يريده المتكلم»(عباس حسن، ١٩٦٨م: ١/٤) وهـو يقـول- فـى تعريفـه- فـى الهامشـة: «طلـبُ الإقبال بالحرف: «يا» أو أحد إخوته».

أسئلة البحث هى:

- ما هو موقع (أل) فى النداء فى وجهة نظر النحويين؟
- كيف يختلف حالة النداء باختلاف نوع (أل)، التى كانت جنسية أو مقترنة بالعلم؟

خلفية البحث

لقد تناول الكثير من علماء النحو والبلاغة *كسيبويه* فى كتابـه *والعاكوب عيسـى علـى* فى «الكامل فى علوم البلاغة» موضوع النداء وخاصة (أل) فى النداء ومـنهم *الأزهـرى* فـى «شرح التصريح على التوضيح»، *والأشمونى* فى «شرح الاشمونى على ألفيـة ابـن مالـک»، *والأنبارى* النحوى فى «الإنصاف فى مسائل الخـلاف»، *وابـن الحاجـب* فـى «الكافيـة فـى

النحو»، *وابن السراج* فی «الأصول فی النحو»، *وابن الشجری* فی «الأمالی»، *وابن عصفور* فی «شرح جمل الزجاجی»، *وابن مالک* فی «شرح التسهيل»، و«شرح الكافية الشافية»، *وابن هشام* فی «أوضح المسالک إلی ألفية ابن مالک»، *وابن يعيش* فی «شرح المفصل»، *وابوحيان* فی «التذييل والتكميل فی شرح كتاب التسهيل»، *والدسوقی* فی «حاشية الدسوقی علی مغنی اللبيب»، *ورضی* فی «شرح الكافية فی علم النحو»، *والسيوطی* فی «الأشباه والنظائر فی النحو»، و«همع الهوامع شرح جمع الجوامع»، *وعباس حسن* فی «النحو الوافی»، *وغلاييني* فی «جامع الدروس العربية»، *وابو علی الفارسی* فی «الإيضاح العضدی» *والمبرِّد* فی «المقتضب»، *والزجاج* فی «معانی القرآن وإعرابه»؛ ورغم ذلک لم يعثر الباحث علی أیّ بحث منهجی شامل وجديد مركز لموضوع المقال: دراسة (أل) فی النداء من وجهة نظر النحويين؛ فلذا لفت الباحث انتباهه رغبة فی تدوين هذا المقال الذی تطرق إليه.

التحليل

(أل) هی من أداة التعريف وإذا أردنا تعريف (رَجُل) نكرة؛ نقول: (الرَّجل). قد ذهب *الخليل* و*سيبويه* وغيرهم من النحويين إلی أنَّ النداء علامة علی التعريف أيضاً. يقول *سيبويه*: «زعم الخليل- رحمه الله- أنَّ الألف واللام إنما منعهما أن يدخلا فی النداء، من قبل أنَّ كلَّ اسمٍ فی النداء مرفوع معرفةٌ، وذلک أنَّه إذا قال: يا رَجُلُ، ويا فاسِقُ؛ فمعناه كمعنی يا أيّهَا الفَاسِقُ ويا أيّها الرَّجُلُ وصار مُعرَّفةً؛ لأنَّک أشرت إليه وقصدت قصده، واكتفيت بهذا عن الألف واللام، وصار كالأسماء التی هی للإشارة، نحو: (هذا) وما أشبه ذلک، وصار معرفةً بغير الألف واللام؛ لأنَّک إنما قصدت قصد شیء بعينه وصار هذا بدلاً فی النداء من الألف واللام، واستُغنی عنهما كما استغنيت بقولک: (إضرِبْ) عن (لِتَضرِبْ)»(سيبويه، ١٩٨٨م: ١٩٧/٢؛ السيرافی، ١٩٩٠م: ١٧٦/٢).

يعلّق *ابن مالک* علی ذلک، يقول: «فحاصل كلامه: أنَّ (رجلاً) من قولک: يَا رجل، معرَّفةٌ بالقصد والإشارة إليه، فاستغنی عن الألف واللام كما استغنی اسم الإشارة، وكما استغنی (إضْرِبْ) عن لام الأمر»(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٨/٣؛ ابن السراج، ١٩٨٨م، ٣٤٤/١).

هناک خلاف بين النحاة حول نداء المعرَّف بـ (أل)؛ هل يَصِحُّ أن يقال: (يَـا الرَّجُـلُ) أم لا؟ ذهب الكوفيّون إلى جوازه مطلقاً وقد استدلُّوا على ذلک بالسَّماع والقياس. فقد استندوا حول سماع نداء المعرَّف بـ (أل) على الأبيات الشاهدة فی الكتب النحوية؛ ومن ذلک:

فَيَـا الغُلاَمَـانِ اللَّـذَانِ فَـرَّا إيّاكُمـا أنْ تَكْسِـبَانِ شَـرَّا

(ابـن يعـيش، ١٣٩٢ق: ٩/٢؛ ابـن مالـک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣؛ رضـی، ١٢٧٥ق: ١٤٦/١؛ السيوطی، ١٣٩١ق: ١٧٤/١؛ الأنبارى، ١٣٨٧ق: ٣٦٦/١)

وقولٌ آخر:

مِنْ أجْلِکَ يَا الَّتـی تَيَّمْـتِ قَلْبِـی وَأنْـــتِ بَخِيْلَـــةٌ بِـــالوُدِّ عَنِّـــی

(سيبويه، ١٩٨٨م: ١٩٧/٢؛ ابـن يعـيش، ١٣٩٢ق: ٨/٢؛ ابـن مالـک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣؛ رضی، ١٢٧٥ق: ١٤٥/١؛ السيوطی، ١٣٩١ق: ١٧٤/١)

وأمّا الاحتجاج بالقياس؛ فهو نداء كلمة الله جل شأنه الَّذی أجمعوا عليـه علمـاء النحـو فيجوز (يَا الرَّجُلُ) قياساً عليه، بالجامع الذی كلٌّ منهما فيه (أل) وليست من أصل الكلمه. (الأنبارى، ١٣٨٧ق: ٣٣٧/١ ؛ الأزهرى، ١٣٩٠ق: ١٧٣/٢)

وذهب البصريون إلى منع ذلک مستدلّين بـ:

أولاً: (أل) أفادت التعريف، و(يا) أفاد التعريف أيضاً، فإذا قصدنا شخصاً مـا بعينـه فصـار معرفة، فهنا حرف النداء بدل من الألف واللام ولا يصِحُّ الجمع بينهما؛ لأنّه لا يتعرَّف الاسم من وجهين مختلفين وعلى قول آخـر لا يجتمـع معرِّفـان علـى معـرَّفٍ واحـد(الزجاجی، ١٩٨٤م: ١٥١؛ ابن يعيش، ١٣٩٢ق: ٨/٢) ولم يرض *الرضـیّ* بهـذا الجمـع لأنّـه لاجتمـاع حرفين فی أحدهما من الفائدة ما فی الآخر(رضی، ١٢٧٥ق: ١٤١/١).

ثانياً: (أل) تفيد تعريف العهد الذی تضمَّنَ معنی الغيبة، لأنَّ العهد يكـون بـين مـتكلِّم ومخاطب فی أمرٍ ثالثٍ غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جُمع بينهمـا لتنـافی التعريفـان، ولهذا صار حرف النداء بدلاً من الالف واللام فی المنادى استغنی به عنها.

ثالثاً: المنادى المقرون بالألف واللام إمَّـا أن يُبنَـی وإمَّـا أن يُعـرَب ولكليهمـا إشـكالٌ ومشكل البناء من وجهين:

أ. الألف واللام من خصائص الاسم، ولذا هی بعيدة عن سبب البناء التی تشبه الحرف.

ب. الألف واللام تعاقب التنوين فالاسم المقترن بها كأنّه منوِّن ولذلک قد استكرهوا دخولها على المنادى المبنى.

وأمَّا مشكل الإعراب؛ فلأنَّ السبب الذى بُنِى المنادى من أجله وقوع المنادى موقع الضمير، ومشابهته للضمير فى الإفراد والتعريف، وهو موجود فى المنادى المقترن بـ (أل)؛ فكيف يعرب؟(الأنبارى، ۱۳۸۷ق: ۳۳۷/۱-۳۳۸؛ ابن يعيش، ۱۳۹۲ق: ۸/۲؛ رضى، ۱۲۷۵ق: ۱۴۱/۱).

وأجابهم البصريون فى أدلّتهم بأنّه لا حجة لهم بها؛ لأنَّهم حذفوا الموصوف وأقاموا الصفة مقامه، فالتقدير فى (يا الغلامان)، (يا أيُّها الغلامان) وهذا هو شاذّ لا يأتى إلا فى ضرورة الشعر، والذى حسّنه قليلاً؛ وصفه بـ (اللذان)، وبما أنَّ الصفة والموصوف كالشىء الواحد، فحرف النداء كأنّه جاء على (اللذان) مباشراً. وأمَّا، (يا التى)، فإنَّ الألف واللام لا تنفصل منها ونُزِلَتْ مَنزِلَةَ بعض حروفها الأصلية(الأنبارى، ۱۳۸۷ق: ۳۹۹/۱؛ ابن يعيش، ۱۳۹۲ق: ۹/۲؛ رضى، ۱۲۷۵ق: ۱۴۵/۱-۱۴۹)

وقد نصَّ *ابن مالک*:

وبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يا) و(أل)

(ابن مالک، لا تا: ۸۱)

على أنَّه ضرورةٌ.

وهنا يمكننا أن نقول أنَّ الشَّاعر استعمله على جهة الشذوذ، وهو غير مضطرٍّ، لأنَّه تمكَّن قائله من أن يقول: فيا غلامان اللذان فرَّا، لأنَّ النكرة المعيَّنة بالنداء توصف بذى الألف واللام الموصول، وبذى الألف واللام غير الموصول، كما حكاه يونس: أنَّ العرب تقول: يا فاسق الخبيث..(ابن مالک، ۱۹۹۰م: ۳۹۹/۳).

وأمّا حول جواز يا الله، فقد ذكر بعض النحويين أنَّ: الألف واللام فى لفظ الجلالة عِوَضٌ من الهمزة فأصله (إله) وبهذا السبب تحلُّ (أل) محلَّ حروف من نفس الكلمة، فجاز دخولُ حرف النداء عليها. فقد نقل *ابن عصفور* أنَّ سبب الجمع بين (يا) و(أل) فى نداء لفظ الجلالة، كون الألف واللام عوضاً من الهمزة فى (إله)، وكلما جاز يا إله، جاز يا الله أيضاً. والدليل على أنَّ الألف واللام عوض من الهمزة أنّه لا يجمع بينهما، فلا نقول: (يا الإله)، ومع ذلک يبقى على ما كان له من المعنى.

وذهب *ابن عصفور* إلى أنَّ الألف واللام فی الناس عوض من الهمزة، فأصله (أناس)، وأنَّ كثيراً من النحاة مخالف بذلک.

فيمكن أن يقال: حينما صَحَّ الجمع بين (يا) و(أل) فی (الله) جلَّ جلاله، بأنَّ الألف واللام عِوَضٌ من الهمزة، فهل يَصِحُّ يا الناس، لأنَّه يَصِحُّ يا أناس؟

فالجواب أنّه لا يجوز؛ لأنَّ الناس لم يستعمله كثيراً ولم يجر مجرى العلم، خلافاً للفظ الجلالة (الله) جلَّ جلاله(ابن عصفور، ۱۹۸۵م: ۹۰/۳).

يقول *الأنبارى*: «والذی يدُلُّ علی أنَّها من نفس الكلمة، أنَّه يجوز أن يقال فی النداء: يالله بقطع الهمزة، قال الشاعر:

مُبَارَكٌ هُو وَمَنْ سَمَّاهُ عَلَی اسْمِکَ اللَّهُمَّ يا أللهُ

ولو كانت كالهمزة الَّتی تدخل مع لام التعريف، لوجب أن تكون موصولة»(الأنبارى، ۱۳۸۷ق: ۳۳۹/۱).

ومسألة: إذا لا يجوز الجمع بين (يا) و(أل) بأنَّهما أداتا تعريف، فكيف يجوز الجمع بين ياء واسم الإشارة فی يا هذا، و(هذا) معرَّف بالإشارة؟

فنقول: ذلک صحيح فی اسم الاشارة؛ لأنَّ تعريفه نوع من الإيماء والقصد إلی الحاضر ليعرفه المخاطب بحاسَّة البصر وتعريف النداء لخطابه إلی الحاضر أيضاً وقصده لواحد معين، فلتقارب معنيهما فی التعريف، صارا كالتعريف الواحد، ولذلک شبه الخليل -كما قلنا- تعريفَ النداء بالإشارة(سيبويه، ۱۹۸۸م: ۱۹۷/۲؛ السيرافی، ۱۹۹۰م: ۱۷۶/۲).

قد ذكر بعض النحويين *كالمازنی*، أنَّ أصل (هذا) أنَّه يشير به إلی شخص معلوم. فلمّا ناداه، قد نزع منه فی الحقيقة مفهوم الإشارة التی كانت فيه، وألزمه إشارة النداء و(يا) هنا كعِوضٍ من نزع الإشارة منه، وبهذا السبب لا يقال: (هَذا أَقْبِلْ)، بإسقاط حرف النداء(ابن يعيش، ۱۳۹۲ق: ۹/۲؛ رضی، ۱۲۷۵ق: ۱۴۲/۱؛ سيوطی، ۱۹۸۷م: ۲۴۸/۲).

ذهب *المبرِّد* فی نحو: يا زيد، إلی أنَّ تعريف زيد، بتجدُّده بالنداء بعد إزالة تعريف العلمية منه لئلا يجمع بين تعريفين. إنّه قال: «وزيد وما أشبهه فی حال النداء معرفة بالإشارة، منتقِلٌ عنه ما كان قبل ذلک فيه من التعريف»(المبرِّد، ۱۳۹۹ق: ۲۰۵/۴).

أشار *الأنبارى* إلی ذلک ويقول: «وإذا لم يجز الجمع بين حرف النداء وتعريف العلمية؛ فلأن لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام أولی، وذلک لأنَّ تعريف النداء

بعلامة لفظية، وتعريف العلمية ليس بعلامة لفظية، وتعريف الألف واللام بعلامة لفظية، كما أنَّ تعريف النداء بعلامة لفظية، وإذا لم يجز الجمع بين تعريف النداء وتعريف العلمية، وأحدهما بعلامة لفظية والآخر ليس بعلامة لفظية، فلأن لا يجوز الجمع بين تعريف النداء وتعريف الألف واللام، وكلاهما بعلامة لفظية، كان ذلك من طريق أولى»(الأنبارى، ١٣٨٧ق: ٣٣٨/١).

وقد ذكر *ابن عصفور* أنَّ الذين يرون ذلك، استدلّوا بأنَّ النداء قد عرَّف المنادى النكرة التى أقبلت عليها، فمُحال أن يدخل على المعرفة، وهى باقية على تعريفها(ابن عصفور، ١٩٨٥م: ٨٩/٢) وذكر أنَّ المذهب الصحيح، بقاء العلم على تعريفه؛ لأنَّ النداء، بما أنَّه خطاب لا ينبغى أن يعرِّف، ألا ترى أنَّك إذا قلت: أنت رجل قائم، فخاطبت، فإنَّ الرَّجل لا يتعرَّف بخطابك إيّاه، بل يبقى على تنكيره، أمَّا تعريف النكرة المقصودة بالنداء؛ فلأنَّ حرف النداء نائب مناب (أل)، فإذا قلت: يا رجل، كان أصله يا أيُّها الرَّجل، ولذلك لا يحذف منه حرف النِّداء منها؛ لأنّه عوضٌ من الألف واللام(ابن عصفور، ١٩٨٥م: ٨٩/٢).

ويتبعهما *ابن مالک* حيث يقول: «والصحيح أنَّ تعريف العلمية مستدامٌ كاستدامة تعريف الضمير، واسم الإشارة، والموصول، فى يا إيَّاک، ويا هذا، ويا من حضر، ولأنَّ النداء لا يلزم من دخوله على معرفة اجتماع تعريفين، على أنّه لو علم اجتماع تعريفين لجعل أحدهما مؤكِّداً للآخر، ومسوِّقا لزيادة الوضوح، كما تساق الصفة لذلک، ويكون ذلک نظير اجتماع دليلى المبالغة فى علاّمة ودوّارىّ»(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٢/٢). وأشار *الرضىّ* إلى أنَّه ليس هناک محذور يمنعه من ذلک(رضى، ١٢٧٥ق: ١٤٢/١).

وأمَّا *الأزهرىُّ* فقد ذكر أنَّ ذلک مردود بنداء اسم الله تعالى، واسم الإشارة؛ لأنَّه لا يمكن سلب تعريفهما؛ لعدم قبولهما التنكير(الأزهرى، ١٣٩٠ق: ١٦٦/٢).

التلخيص من هذا أنَّ الكوفيين يجيزون نداء مافيه (أل) مطلقاً(رضى، ١٢٧٥ق: ١٤٦/١)، وأمَّا البصريون فمنعوا ذلک إلاّ فى المسائل التالية:

أولاً: لفظ الجلالة (الله) جلَّ جلاله، يقول *الأزهرى*: «تقول: (يا الله) بإثبات الألفين، ألف ياء وألف الله، و(يلله) بحذفهما معاً، و(ياالله) بحذف الثانية فقط وإبقاء الأولى ... ووجه حذفها فى الأصل، النظر إلى أصلها، ووجه حذف ألف ياء أنَّ إثباتها يؤدّى إلى التقاء الساكنين على غير حدّه، لكونهما من كلمتين، ووجه إثباتهما مع حذف الثانية إجراء

المنفصل من كلمتين مجرى المتصل فى كلمة واحدة». قال *العليمى* تعليقاً على ذلك: «قال الدنوشرى: ولا يجوز عكس الثانية وهو حذف ألف ياء وإثبات ألف ألله انتهى. وأقول مقتضى كلام الشارح جواز العكس؛ لأنَّه علَّلَ الثالثة بإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة ... والأصل عدم الإجراء وعدم التقاء الساكنين، فحذف ألف ياء، وإثبات ألف (ألله) جلَّ جلاله جارٍ على القياس»(الأزهرى، ۱۳۹۰ق: ۱۷۲/۲).

ثانياً: الجمل المحكيّة التى تبدأ بـ (أل): فإذا سمَّينا بـ (المنطلق زيد) جاز أن نجمع بين (أل) والنداء فنقول: يا المنطلق زيد، يقول *سيبويه*: «ولو سمَّيتَه (الرجل منطلق)، جاز لك أن تناديه، فتقول: يا الرَّجُلُ منطلقٌ؛ لأنَّه سمَّيته بشيئين كلٌّ واحد منهما اسمٌ تامٌّ ... وأمَّا الرَّجُلُ منطلقٌ، فبمنزلة تأبَّطَ شَرّاً؛ لأنَّه لا يتغيَّر عن حاله؛ لأنَّه قد عَمِلَ بعضُه فى بعضٍ»(سيبويه، ۱۹۸۸م: ۳۳۳/۳).

والهمزة تقطع بعد حرف النداء؛ لأنَّ الفعل أو الاسم المبدوء بهمزة وصل، تقطع همزته عند التسمية(الأزهرى، ۱۳۹۰ق: ۱۷۲/۲) ولا يجوز فيه من الأوجه التى جازت فى لفظ الجلالة؛ لأنَّ له (لفظ الجلالة) من خواصٍّ لا يشاركه فيها غيره(الصبّان، ۱۲۰۶ق: ۱۴۶/۳).

قاس *المبرِّد* على ذلك، الموصول المصدَّر بـ (أل) نحو: الَّذى جلس، يرى أنَّه إذا أردنا نداءه، قلنا: يا الَّذى جلس، بشرط أن تكون التّسمية بالموصول وصلته، فلمّا كانت التّسمية بالموصول وحدَه،لم يصحَّ نداؤه(ابن مالك، ۱۹۹۰م: ۲۹۸/۳؛ الأزهرى، ۱۳۹۰ق: ۱۷۲/۲؛ عباس حسن، ۱۹۶۸م: ۳۸/۴) ذكر ذلك *ابن مالك* و*الأزهرىّ* ولكنّى لم أتمكّن من الوقوف على رأى *المبرِّد* فى كتبه.

وقد صوَّب *ابن مالك* مذهب *المبرِّد* بأنَّه قياسٌ صحيح(ابن مالك، ۱۹۹۰م: ۳۹۸/۳) قال *الأزهرى*: «وصوَّبه الناظم فى شرح التسهيل، ومع تصويبه لم يستثنه فى بقية كتبه» (الأزهرى، ۱۳۹۰ق: ۱۷۳/۲).

ومنعه *سيبويه* حيث قال: «وإذا سمَّيتَ رجلاً: الذى رأيتُه، والذى رأيتُ، لم تغيِّره عن حاله قبل أن يكون اسماً؛ لأنَّ الذى ليس منتهى الاسم، وإنَّما منتهى الاسم الوصل، فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغيَّر ضاربٌ أبوه، اسم امرأةٍ عن حاله، فلا يتغيَّر (الذى) كما لم يتغيَّر وصله، ولا يجوز لك أن تناديه، كما لا يجوز لك أن تنادى الضارِبُ أبوه إذا كان اسماً؛ لأنَّه بمنزلة اسمٍ واحدٍ فيه الألف واللام، والذى مع صلته بمنزلة اسم واحد، نحو:

الحارث، فلا يجوز فيه النداء، كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسماً»(سيبويه، ١٩٨٨م: ٣٣٣/٣).

فإذا قيل: ما الفرق بين الجملة التی سمَّی بها والموصول المسمَّی به، حتی يصحَّ لسيبويه جوازُه الأولی ومنْعُه الثانيةَ؟

قيل: الفرق بين الجملة والموصول: «أنَّ الجملة المسمَّی بها، سُمِّی فيها بشيئين، كلٌّ واحدٍ منها اسمٌ تامٌّ، وأمَّا (الذی) بصلته فبمنزلة اسم واحد كالحارث، فلا يجوز فيه النداء»(الأزهری، ١٣٩٠ق: ١٧٣/٢؛ سيوطی، ١٣٩١ق: ١٧٤/١).

ثالثاً: اسم الجنس المشبه به: قال *ابن مالک*: «وأجاز ابن سعدان: يا الأسدُ شِدَّةً ويا الخليفةُ جُوداً ونحوه ممَّا فيه تشبيه، وهو أيضاً قياس صحيح؛ لأنَّ تقديره: يا مثلَ الأسَد، ويا مثلَ الخليفة، فحَسَّنَ التقديرُ دخولَ (يا) علی غير الألف واللام»(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٨/٣). وقد شرط فی ذلک صاحب «النحو الوافی»، أن يذكر وجه الشبه فإن حُذف امتنع ذلک(عباس حسن، ١٩٦٨م: ٣٨/٤).

رابعاً: الضرورة الشعرية، وكما سبق؛ فقد حمل البصريون الأبيات السابقة علی الضرورة الشعرية والشذوذ، فردَّ *المبرِّد* قول الشاعر: «فيا الغلامان، وقال: وأمَّا هذا البيت الذی ينشده بعض النحويين:

فَيَا الغُلاَمَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إيّاكُما أنْ تَكْسِبَانا شَرَّا

فإنَّ إنشاده علی هذا غير جائز، وإنما صوابه، فيا غلامان الَّلذان فرَّا، كما تقول: يا رجل العاقل أقبل»(المُبَرَّد، ١٣٩٩ق: ٢٤٣/٤).

قد ذكر *السيرافی* أنَّ *المبرِّد* لا يجيز قول الشاعر: مِنْ أجْلِکَ يَا الَّتی(السيرافی، ١٩٩٠م: ١٩٧/٢) لكنَّه ذكر *ابو العباس* فی «المقتضب» خلاف ذلک، حيث يعتقد أنَّ الشاعر اضطر إلی نداء الاسم الموصول المقترن بـ (أل)؛ لأنَّها لا تنفصل منه، ولذلک لم يرد هذه الرواية وإنما ردَّ رواية البيت السابق (فَيا الغُلامانِ)(المبرِّد، ١٣٩٩ق: ٢٤١/٤) علماً بأنَّ صاحب الكتاب لم يستشهد بقول *الأعشی*: فَيا الغُلامانِ.

خامساً: «إذا تصدَّرت الألف واللام العلمَ، وهی جزء منه، بحيث يودِّی حذفها إلی لبسٍ لا يمكن معه تعين العلم المنادی نحو: يا الصاحب، يا القاضی، فيمن اسمه الصاحب بن عباد والقاضی الفاضل»(عباس حسن، ١٩٦٨م: ٣٨/٤).

سادساً: يحوز الجمع بين (يا) و(أل) فی الاستغاثة- ذکره *عباس حسن*- بشرط أن يكون المستغاث مجرورا باللام، نحو: يا لَلوالد للولد(عباس حسن، ١٩٦٨م: ٣٨/٤، ٨٢) وما هو يبدو فی هذه المسألة عدم الجمع بينهما، لأنَّه فصلت اللام بينهما فی هذا الأسلوب.

وهنا نتطرق إلى أنَّ الاسم إذا كان مقترناً بـ (أل) ولا يصِحُّ الجمع بينهما وبين أداة النداء، فكيف ينادى؟

ذكر *الجرجانیّ* فی الإشارات والتنبيهات، أنَّ اللام قد وُضعت لتعيُّن المسند إليه كما أنَّ التنوين موضوع لعدم تعيُّنه وهی إمّا جنسية أو عهديّة(العاكوب، ١٩٩٣م: ١١٣).

فيختلف الحال باختلاف نوع (أل) على النحو التالی:

أولاً: (أل) كانت جنسيةً، نحو: الرَّجل: يقول الصبَّان: «والمراد أنَّها جنسية بحسب الأصل، أی قبل دخول (يا) ... فلا ينافی أنَّ مصحوبها بعد دخول (يا) معيّن حاضر»(الصبّان، ١٢٠٦ق: ١٥١/٣).

يذكر *الأشمونی*: «فإذا قلت: يا أيُّها الرَّجل، فـ (أل) جنسية، وصار بعد للحضور، كما صارت كذلک بعد اسم الإشارة»(الأشمونی، ١٤١٩ق: ١٥١/٢). ويعلّق *الصبّان* على ذلک بقوله: «صارت بعد للحضور، أی بسبب وقوع مدخولها صفة للمنكّر وقصد به معيَّن حاضر، لا بسبب انقلاب (أل) عهدية حتی يرد أنَّ المصرَّح به أنَّها غير عهديّة»(الأشمونی، ١٤١٩ق: ١٥٢/٣).

فتوصل إلى نداء ما فيه الألف واللام الجنسيّتان بـ (أیّ) مقطوعةً عن الإضافة، مبنيةً على الضَّم، متلوّةً بها التنبيه، أی (ها) صلة لـ (أیُّ) للتنبيه، وللعوض من المضاف إليه؛ لأنَّ (أياً) إمّا أن تكون مضافة أو منوّنة، وليس هنا موضع التنوين. أو باسم الإشارة ويجب وصفها ولا توصف أیُّ إلا بما فيه اللام لتعريف الجنس، نحو: يا أيُّها الرجلُ للمذكر ويا أيّتها المرأة للمؤنث؛ أو بموصول مصدر بالألف واللام، خال من خطاب، نحو: ﴿يا أَيُّهَا الَّذی نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾(الحجر/٦) فتبقى (أیُّ) بلفظٍ واحد مع المفرد والمثنی والمجموع مراعی فيها التذكير والتأنيث.

يری *أبونزار* النحوی أنَّ (ها) عوض عن حرف النداء؛ لتأكيد التنبيه، ذكره ابن الشجریّ وردَّه لعدم وجود الدليل القاطع على ما هو ادَّعاه(ابن الشجری، ١٣٨٧ق: ٣٧٠/٢). وأمّا (الرَّجل) فی يا أيُّها الرَّجل، فصفة مرفوعة لـ (أیُّ)، يقول *سيبويه* بعد ذكر المثال السابق:

«فـ (أیٌّ) ههنا فيما زعم الخليل- رحمه الله- كقولك: يا هذا، و(الرَّجل) وصف له، كما يكون وصفاً لهذا، وإنَّما صار وصفه لا يكون فيه إلاَّ الرفع؛ لأنَّك لا تستطيع أن تقول: يا أیٌّ، ولا يا أيُّها وتسكت؛ لأنَّه مبهم يلزمه التفسير، فصار هو والرَّجل بمنزلة اسم واحد، كأنَّك قلت: يا رجل»(سيبويه، ۱۹۸۸م: ۱۸۸/۲).

وقد ذكر ذلك *المبرِّد*، *وابن السراج*، *والزجاجی*، *وابوعلی الفارسی*، *وابن يعيش*، *وابن الحاجب*، *وابن مالک* *والأزهری* فی آثارهم(المقتضب: ۲۱۶/۴؛ الأصول: ۳۷۷/۱؛ الجمل: ۱۵۰؛ الإيضاح العضدی: ۲۴۷/۱؛ شرح المفصل: ۷/۲؛ الكافية: ۹۱؛ شرح التسهيل: ۳۹۹/۳؛ شرح التصريح: ۱۷۴/۲).

وذكر *ابن مالک* أنَّ *الأخفش* أجاز أن تكون (أیٌّ) موصولة، والمرفوع بعدها، خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة لـ (أیٌّ). يقول *الرضی*: «وإنما وجب حذف هذا المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى ... ويصحُّ تقوية مذهبه بكثرة وقوع (أیٌّ) موصولة فی غير هذا الموضع، وندور كونها موصوفة»(رضی، ۱۲۷۵ق: ۱۴۳/۱). وهذا مردود، لأنَّه لو صحَّ ما قال، لكان ظهور المبتدأ أولى من حذفه؛ لأنَّ كمال الصلة أولى من اختصارها.

ذكر *أبو حيّان* فی «التذييل والتكميل»، أنَّ *الأخفش* يقول: «إنَّهم حذفوا المبتدأ وأظهروا الخبر؛ لأنَّ النداء باب حذف وتخفيف، بدليل جواز الترخيم، ولا يجوز فی غيره إلاَّ ضرورة»(أبو حيان، ۱۳۹۰ق: ۲۰۰/۴). وردَّه *ابن مالک* بأنَّه إن صحَّ ذلک، لجاز أن يغنی عن المرفوع بعد (أیٌّ) جملة فعلية وظرف، كما يجوز ذلک فی غير النداء وامتناء ذلک دليل على أنَّ (أيّاً) غير موصولة(ابن مالک، ۱۹۹۰م: ۴۰۰/۳) وذكر *السيوطیّ* أنَّ *المازنیّ* ردَّ على *الأخفش* بذلک(سيوطی، ۱۳۹۱ق: ۱۷۵/۱).

وردَّ *الزجاج* مذهب *الأخفش* بأنَّه لو كانت (أیٌّ) موصولة، وجب أن لا تضمّ؛ لأنَّه ما يوصل لا يبنی فی النداء؛ ولأنَّ الصلة من تمامه(السيوطی، ۱۳۹۱ق: ۱۷۵/۱) وأجابه *الرضیُّ* بأنَّ حرف النداء داخل على اسم مبنی على الضمّ قبل النداء، فالتزموا بعد النداء ما كان قبله(رضی، ۱۲۷۵ق: ۱۴۳/۱).

وهناک من يردّ على *الأخفش* بأنَّ (أياً) الموصولة لا تكون إلا مضافة لفظا أو على نيته، وهی هنا غير مضافة لا لفظا ولا نيّة وأجاب *إبو حيان* ذالک بأنَّ *الأخفش* أن يقول إنَّ (ها) التنبيه لَزِمت عوضاً من المضاف المحذوف فجرت مجراه، وكأنَّها مضافة(ابو حيان، ۱۳۹۰ق:

٢٠٠/٤؛ سيوطى، ١٣٩١ق: ١٧٥/١). الكوفيون يرون أنَّ (ها) التنبيه فى (أيُّها) ليست متصلة بـ (أىٌّ) بل جزء من اسم الإشارة، والأصل يا أىٌّ هذا الرَّجل، وأىٌّ منادى ليس بموصوف وهذا الرجل استئناف(سيوطى، ١٣٩١ق: ١٧٥/١). ذكر ذلك *السيوطى* ونسبه *ابو حيان لابن كيسان* ويقول أنَّ مذهب الكوفيين فى قولك: يا أيُّها الرَّجلُ، أنَّ (الرَّجل) صفة لخبر مبتدأ محذوف(ابو حيان،١٣٩٠ق: ٢٠٠/٤) وذكر *الأشمونى* أنَّ الكوفيين، *وابن كيسان* ذهبوا إلى أنَّ (ها) دخلت للتنبيه مع اسم الإشارة، فالأصل: يا أيُّها ذا الرَّجل، ثمَّ حذف ذا اكتفاء بها(الأشمونى، ١٤١٩ق: ١٥١/٢).

وأمَّا عن الاسم المقترن بـ (أل) بعد (أىٌّ):

فذكر *ابن السيد* أنَّه فى النداء يعرب عطف بيان لا صفة؛ لأنَّه ليس مشتقاً(سيوطى، ١٣٩١ق، ١٧٥/١؛ الأشمونى، ١٤١٩ق: ١٥١/٢) وأجابه *الرّضى* عن ذلك بأنَّ الوصف لا يشترط فيه الاشتقاق(رضى، ١٢٧٥ق: ١٤٣/١).

هناك من يعربه نعتاً إذا كان مشتقّاً، وعطف بيان إذا كان جامداً، ذكره *الأشمونى* ثمَّ قال: وهذا أحسن(الأشمونى، ١٤١٩ق: ١٥١/٢).

وذهب *المازنى* إلى أنّه منصوبٌ، حملاً على الموضع، ومُنِع بأنّ الحمل على الموضع إنما يكون بعد تمام الكلمة، والنداء لم يتمّ بـ (يا أيُّها)، فلم يجز الحمل على موضعها(ابن يعيش، ١٣٩٢ق: ٨/٢؛ رضى، ١٢٧٥ق: ١٤٢/١؛ سيوطى، ١٣٩١ق: ١٧٥/١) ومنع ذلك *الزجاج* حيث قال: «وهذه الإجازة غير معروفة فى كلام العرب، ولم يجز أحد من النحويين هذا المذهب قبلَه، ولا تابعه عليه أحدٌ بعدَه، فهذا مطروح مرذول؛ لمخالفته كلام العرب، والقرآن، وسائر الأخبار»(الزجاج، ١٩٨٨م: ٢٩٩/١).

وأمّا *الرَّضى* فذكر أنَّ *الزجاج* يجيز نصب الوصف المحلّى بـ (أل) بعد (أىٌّ)، وكلام السابق للزجاج يخالفه(رضى، ١٢٧٥ق: ١٤٢/١) وهنا اضطرب نقل *ابن مالك* عن *الزجاج* وهو فى «شرح التسهيل» جاء بالنص الذى ينكر فيه *الزجاج* على مذهب *المازنى*(ابن مالك، ١٩٩٠م: ٤٠٠/٣) وفى «شرح الكافية» ذكر أنَّ *الزجاج* موافقٌ له(ابن مالك، ١٩٨٢م: ١٣١٨/٣). يرى *الرضى* أنَّ القياس جواز نصب اسم الجنس الواقع صفة لـ (أىٌّ)، كما جاز النصب فى مثل: يا زيد الظريف، ولكن التزموا رفعَه لأنّه مقصود بالنداء، فكأنّه باشرَه حرفُ النداء، خلافاً لـ (الظريف)(رضى، ١٢٧٥م: ١٤٣/١).

وذكر *أبو حيان* فی سبب منعه للنصب أمرين:

أحدهما: أنَّ النصب إنما يجوز بالحمل علی الموضع، ولا يكون ذلک إلاّ بعد تمام الكلام، والنداء لم يتمّ بعد.

والثانی: أنَّ المقصود بالنداء هو (الرَّجل) فی قولنا يا أيُّها الرّجلُ؛ لأنَّه هو المنادی، وجیء بـ (أیّ) لتكون وصلة إلی ندائه، فجعلوه كلفظ المنادی المفرد؛ لأنَّه فی التقدير للمنادی(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ٤/ ٢٠٠).

(أیٌّ) توصف بثلاثة أشياء:

أحدها: اسم الجنس المقترن بـ (أل)، نحو: يا أيُّها الرَّجُل، ومن ذلک قوله تعالی جل جلاله: ﴿يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾(انفطار/٦) و ﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾(فجر/٢٧) و ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾(نساء/١؛ حج/١).

الثانی: الاسم الموصول المصدَّر بـ (أل)، وفقاً لرأی *ابن مالک*(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣) نحو قوله تعالی: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِی نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾(حجر/٦) و منع ذلک *سيبويه* حيث يقول: «ولا يجوز يا أيُّها الذی رأيت؛ لأنَّه اسم غالب، كما لا يجوز: يا أيُّها النَّضْرُ وتريد به الاسم الغالب»(سيبويه، ١٩٨٨م: ٣٣٤/٣).

وذكر *أبو حيان* أنّه منع *سيبويه* نداء الاسم الموصول وأضاف أنّه لا يجوز أن يوصفَ به، كما لا يجوز أن يوصف بالنضر(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ١٩٨/٤).

مسألة: ما السبب فی وجود (أیٌّ) بين حرف النداء والّذی وما يشبهه؟ وما هو المانع من الجمع بين حرف النّداء و (أل) الداخلة علی الموصول؟ لأنَّها زائدةٌ وليست للتعريف فی رأی المحققين، بينما المانع من الجمع بين (يا) و(أل)، هو الجمع بين معرِّفين علی معرَّف واحد؟

والجواب: أنَّهم أجروا الموصول مجری المعرَّف بـ (أل) لمشابهته به، وأنَّ الموصول اسمٌ فيه (أل) وهو متعرِّفٌ بالعهد الذی فی الصلة(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ١٩٨/٤).

الثالث: اسم الإشارة العاری من الكاف، نحو: يا أيُّهذَا الرَّجُلُ(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣) خلافاً لما يعتقده *ابن كيسان*، وهو يجيز يا أيُّها ذلک الرّجل- ذكر ذلک *أبو حيان*

و*الأزهری*- إلا أنّه یری أنّها أقل من یا أیُّهذا الرَّجل؛ لأنّها أشبهت المضاف فی اللفظ(أبو حیان، ١٣٩٠ق: ١٩٩/٤؛ الأزهری، ١٣٩٠ق: ١٧٥/٢).

وذلک نحو قول الشاعر:

أیُّهـــذَانِ کُـــلا زادَکُمـــــا ودَعـانی واغِـلاً فِـیمَن یَغِـل

(لم ینسبه أحد إلی قائله)

والشاهد: (أیُّهذَان)، أیّ: منادی، والهاء: للتنبیه، ذان: مرفوع بالألف، صفة لـ (أیّ) المنادی، ونعت (أیّ) المنادی باسم الإشارة الذی للمثنی قلیل. وحقه أن ینعت باسم محلّی بالألف واللام.

قد یأتی بعد (أیٌّ) الإشارة وذو (أل)، یقول *ابن مالک*: «وهو الأکثر»(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣). ومن ذلک قول *الفرزدق*:

ألا أیُّهذا السَّائلی عَنْ أُرُومَتِی أجدک لم تَعْرِفْ فَتُبْصِرَه الفَجْرا

(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣)

وقول *ذی الرمّة*:

ألا أیُّهذَا المنزلُ الدَّارسُ الَّذی کأَنَّکَ لم یَعْهَدْ بِکَ الحیَّ عَاهِدُ

(سیبویه، ١٩٨٨م: ١٩٣/٢)

وقول *طرفة ابن العبد*:

ألا أیُّهذا اللائمی أحْضَرَ الوغی وأنْ أشْهَدَ اللذّاتِ هَلْ أنْتَ مُخْلِدی

(سیبویه، ١٩٨٨م: ٩٩/٣)

ففی هذه الأمثلة (ذا) صفة لـ (أیّ) والوصف به جائز؛ لأنّه مبهم مثله(سیبویه، ١٩٨٨م، ١٩٣/٢؛ المبرِّد، ١٣٩٩ق: ٢٢٠/٤؛ ابن یعیش، ١٣٩٢ق: ٧/٢) والسبب فی ذلک- علی قول *الرضی*- أنّه اسم الإشارة أوضح من (أیّ)(رضی، ١٢٧٥ق: ١٤٢/١) وکما ذکر *ابن یعیش*، النکتة فی ذلک أنّه (ذا) یوصف بما توصف به (أیّ) من الجنس، نحو: الرَّجل والغلام، فوصفوا به (أیّاً) فی النِّداء تأکیداً لمعنی الإشارة؛ لأنّه النداء إشارة؛ والمقصود بالنداء فی قولک: یا أیُّهذا الرَّجلُ، إنما هو (الرجل) و(ذا) وصلةٌ کـ (أیّ)(ابن یعیش، ١٣٩٢ق: ٧/٢). ویَحلُّ اسم الإشارة مَحَلَّ (أیّ)، إذا أردنا أن یکون وصلة لنداء ما فیه (أل)، یقول *سیبویه*: «واعلم أنّ الأسماء المبهمة التی توصف بالأسماء التی فیها الألف والام،

تنزَّل بمنزلة (أیّ)، وهی: هذا وهؤلاء وأولئک وما أشبهها، وتوصف بالأسماء، وذلک قولک: یا هذا الرَّجلُ، یا هذان الرَّجلان، صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد... فهذه الأسماء المبهمة إذا فسَّرتها تصیر بمنزلة (أیٌّ) کأنک إذا أردت أن تفسِّرها، لم یجز لک أن تقف علیها»(سیبویه، ١٩٨٨م: ١٨٩/٢).

إذن یبدو أنَّ *سیبویه* أجاز أن یکون اسم الإشارة وصلةً لنداء ما فیه (أل) ویجب أن یرفع علی الفاعلیة الاسمُ المقترن بـ (أل) بعد اسم الاشارة، کما فی (أیّ)؛ لأنَّه هو المقصود بالنداء. وأمَّا إذا أردنا أن نقف علی اسم الإشارة، ثمَّ نؤکِّده باسمٍ یکون عطفاً علیه، فنحن بالخیار فی ذلک الاسم؛ فی رفعه ونصبه؛ یقول *سیبویه*: «وقال الخلیل- رحمه الله-: إذا قلت یا هذا، وأنت ترید أن تقف علیه، ثمَّ تؤکِّده باسمٍ یکون عطفاً علیه، فأنت فی الخیار، إن شئت رفعت، وإن شئت نصبت»(سیبویه، ١٩٨٨م: ١٨٩/٢).

أمَّا عن (یا ذا الرَّجلُ)، فذکر ابن یعیش أنَّه (ذا) تقع موقع (أیّ) وتلزمها الصفة، کما تلزم (أیّاً) ولا یجوز فی صفتها إلا الرّفع، کما کانت (أیّ) کذلک؛ لأنّه لا یتمّ النداءُ بـ (یا ذا) ولابدَّ من (الرّجل)؛ لأنّه فی معنی (یا أیّها)، وهو المنادی فی الحکم والتقدیر ولا تلزمها ها التنبیه؛ لأنَّه لم یحذف من اسم المشار إلیه شیء، کما حذف من (أیّ).

وأمّا (هذا) فی (یا هذا الرَّجلُ)، فلها مذهبان:

أ. إمَّا أن تکون وصلة لنداء ما فیه (أل)، فیکون حکمها حکم (یا أیُّها الرَّجلُ).

ب. وإمَّا أن تکون مکتفیة؛ لأنّه یجوز أن تقول: یا هذا أقبل، ولا تصف، فعلی هذا المذهب یجوز أن تقول: یا هذا الرَّجلُ، ویا هذا الرَّجلَ بالرَّفع والنصب(ابن یعیش، ١٣٩٢ق: ٢/ ٧-٨) غیر أنّه الرفع أرجح علی مذهب *سیبویه* حیث یقول: «وزعم لی بعض العرب أنّ یا هذا زیدٌ کثیرٌ فی کلام طیّئ»(سیبویه، ١٩٨٨م: ١٩٢/٢).

الشرط فی الاسم الواقع صفة بعد اسم الإشارة أن یکون مُعَرَّفاً بـ (أل) ولذالک یقول *سیبویه*: «فالأسماء المبهمة توصَف بالألف واللام لیس إلاّ، ویفسَّر بها، ولا توصَف بما یوصَف به غیرُ المبهمة، ولا تفسَّر بما یُفَسَّر به غیرها إلاّ عطفاً»(سیبویه، ١٩٨٨م: ١٩٠/٢). وذکر *ابن هشام* أنَّه، لا یوصف اسم الإشارة أبداً إلا بما فیه (أل)(ابن هشام،١٣٩١ق: ٣٥/٤). ویری *الأشمونی* أنّه لا یشترط فی وصف اسم الإشارة أن یکون ذا (أل) وأبان أنّ هذا قول *ابن عصفور*، و*الناظم*، خلافاً لجمهور النحاة(الأشمونی، ١٤١٩ق: ١٥٣/٢) ولکنَّه

وجدنا تصريحا *لابن عصفور* بأنّ اسم الإشارة لا يوصَف إلاّ بذى (أل)، حيث قال: «وأمّا المشار فلا يوصَف إلا بما فيه الألف واللام خاصَّة»(ابن عصفور، ١٩٨٥م: ٢٠٦/١). ويصرِّح *ابن مالک* بذلک يقول: «ويساوى اسم الإشارة (أيّاً) فى وجوب رفع صفته، واقترانها بالألف واللام الجنسيتين». وهو يقيّد بهذا قوله فى التسهيل: «واسم الإشارة فى وصفه بما لا يستغنى عنه کـ (أىّ) فى وصفها»(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٤٠٠/٣). لأنّه (أيّاً) توصَف باسم الجنس ذى (أل)، والموصول ذى (أل) واسم الإشارة- كما سبق- وأمّا اسم الإشارة فلا يوصَف إلا باسم الجنس المقترن بـ (أل)، أو الموصول المقترن بها(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ٢٠٢/٤).

وأمّا اسم الإشارة المقترن بالكاف نحو (ذلک) و(أولئک)، فلا ينادى على مذهب السيرافىّ حيث يرى أنّ (أولاء) لغير المخاطب، والكاف من (أولئک) للمخاطب، وكيف ينادى من ليس بمخاطب؟ فإن جرِّدت من الكاف صحَّ أن تنادى وتخاطب(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ٢٠٢/٤) يقول *أبو حيان*: «وهذا الرأى الذى ذكره موافق لما ذكره النحويون من أنّه لا يجوز أن تقول: يا غلامک فى غير الندبة»(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ١٩٤/٤). وأجاز ذلک *سيبويه*، فعدَّ (أولئک) وهى اسم إشارة مقترن بالكاف، من الأسماء المبهمة التى تنزَّل منزلة (أىّ)(سيبويه، ١٩٨٨م: ١٨٩/٢) وحكى *أبو حيان* عن بعض النحويين سماعاً عن العرب، يا ذلک الرَّجل، ويا ذانک الرَّجلان ويا أولئک الرِّجال(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ٢٠٢/٤) وقد اشترط *ابن مالک* فى اسم الإشارة الواقع صفة لـ (أىّ) أن يكون مجرداً من الكاف- كما مرّ- ولكنّه لم يشترط ذلک فى اسم الإشارة إذا وقع بعد (يا) النداء(ابن مالک،١٩٩٠م: ٤٠٠/٤).

وهناک مسألة: لماذا اختاروا (أيّاً) واسم الإشارة للفصل بين حرف النداء و(أل) دون غيرهما؟

والجواب: أنَّهم أرادوا الفصل بين حرف النداء و(أل)، فطلبوا اسماً مبهماً غير دالٍّ على ماهية معينّة، ومحتاجاً بالوضع فى الدلالة عليها إلى شىء آخر، وأنّه يقع النداء فى الظاهر على ذلک الاسم المبهم، لشدّة احتياجه إلى مخصِّصه الذى هو صاحب (أل)، فوجدوا ذلک فى (أىّ) بشرط قطعها عن الإضافة، واسم الإشارة؛ فإنَّهما وضعا مبهمين، ويشترط إزالة ابهامهما بشىء، وأمّا فى اسم الإشارة فبالإشارة الحسية أو الوصف، وفى (أىّ) فباسم آخر

بعده. وأمّا لفظ (شیءٍ) وما هو بمعناه، فإنّها وإن كانت مبهمةً لكنّها لم توضع على أن يزال إبهامها بالتخصيص، وضمير الغائب فإنّه وضع مبهما مشروطا إزالة إبهامها، ولكن بما قبله لا بما بعده، وكذلک الموصول، فإنّه وإن أزال إبهامه مابعده، لكنّه جملة.

ثانياً: إذا كانت (أل) المقترنة بالعلم زائدة، سواء لازمة، نحو (اليسع)؛ أو غير لازمة، نحو الحسن؛ أو كانت للمح الأصل، نحو العباس؛ أو للعهد، نحو الزيدين؛ أو للغلبة، نحو الصعق والنجم؛ فإنّه تحذف عند النداء فتقول: يا يسع، يا حسن، يا عباس، يا زيدان، يا صعق، يا نجم(الصبّان، ١٢٠٦ق: ١٤٧/٣؛ غلاييني، ١٩٩١م: ١٥٤/٣) فلا يجوز أن يتوصل إلى ندائها بـ (أل)، يقول *أبو حيان*: «وفی شرح الصفّار للبطليوسی قال سيبويه: ... وعلة ذلک أنَّ (أل) التی توصل بـ (أیّ) فی النداء لا تكون إلا فی جنس، وأنت لا تقول: يا أيّها النضر، ولا يا أيّها الحارث، فلذلک لا يجوز يا أيّها الذی رأيت؛ لأنّه علم، إمّا بالغلبة وإمّا بلمح الصفة، ولا يجوز نداء ما فيه (أل) بشیء من هذين المعنيين، فلا يجوز نداء الصعق والنجم، ولا نداء الحارث والعباس بـ (أیّ)»(أبو حيان، ١٣٩٠ق: ١٩٨/٤).

قد أشار صاحب «الكتاب» إلى أنّه لا يجوز نداء النضر؛ لأنّه علم بالغلبة(سيبويه، ١٩٨٨م: ٣٣٤/٣) ويقول *ابن مالک*: «ونبهت بجنسية الألف واللام على أنّه لا يقال: يا أيّها العباس ولا يا أيُّها الصعق؛ لأنّهما علمان، والألف واللام مع الأول للمح الصفة ومع الثانی للغلبة، وكذا لا يقال: يا أيُّها الزيدان، ذكر ذلک الأعلم فی الرِّسالة الرشيدة»(ابن مالک، ١٩٩٠م: ٣٩٩/٣).

ذكر الصبّان أنّه جاء فی الحفيد أنّ *ابن هشام* منع نداء العلم الذی فيه (أل) نحو: الحارث، ثمَّ بحث أنّه لا مانع من ندائه؛ لأنّهم منعوا نداء ما فيه (أل) لئلا يجتمع معرِّفان، وذلک غير لازم هنا؛ لأنّ (أل) هنا غير معرِّفة(الصبّان، ١٢٠٦ق: ١٤٥/٣-١٤٦) ولم أعثر على هذا الرأی عند ابن هشام.

نتيجة البحث

- يرى بعض النحويين أنّ (أل) فی لفظ الجلالة عوضٌ عن الهمزة وأصله (إله) وعلى هذا كأنّه الألف واللام تقع موقع بعض حروف الكلمة وفی هذه الحالة يجوز أن يدخل عليه حرف النداء.

- جازت ثلاثة أوجه فی نداء لفظ الجلالة: (یا الله) مع اثبات الألفین، (ألف الیاء وألف الله) و(یللّه) مع حذف الألفین و(یالله) مع حذف ألف الثانی و إبقاء الألف الأول.

- الهمزة الواقعة بعد حرف النداء همزة قطعٍ؛ لأنّه الفعل أو الاسم المبدوء بهمزة الوصل، عند التسمیة، فصارت همزتها همزة قطعٍ وما من الوجوه التی جازت فی کلمة الله تعالی لا یجوز فی غیرها؛ لأنّ لفظ الجلالة لها من خصائص لا یشارکه فیها غیره، وبهذه الخصائص، جواز الوجوه الثلاثة لا یبعد فیه.

- هناک خلاف بین النحویین حول نداء المعرَّف بـ (أل)؛ مباشرةً نحو: (یا الرَّجل). الکوفیّون جوّزوا نداءه مطلقاً ویستندون إلی ما یستمعونه من العرب- وهو قلیل- وإلی نداء لفظ الجلالة؛ وأمَّا البصریون فمنعوه مستدلّین بعدم جواز جمع المعرِّفین علی معرَّفٍ واحدٍ، وإلی تضادّ (الألف واللام) والنداء فی إفادتهما؛ بأنّه (أل) أفادت تعریف العهد الذی تضمَّن معنی الغیب، والنداء خطابٌ للحاضر بینهما، ولکنَّهم جوّزوا مما فیه (أل) نداءَ لفظ الجلالة والجمل المحکیَّة واسم الجنس المشبَّه به وفی الضرورة الشعریّة وفی العلم المحلَّی بـ (أل) وفی الاستغاثة.

- یختلف الحال حول نداء الاسم المقترن بـ (أل):

أوَّلا: (أل) کانت جنسیّة، فنجعل ما فیه (أل) هذه صفةً لـ (أیٌّ) وقد تلیها هاء التنبیه ونقول: یا أیُّها الرَّجُلُ للمذکر، ویا أیَّتها المرأةُ للمؤنث، وتبقی (أیٌّ) بلفظ واحد مع المفرد والمثنی والمجموع مراعی فیها التذکیر والتأنیث. فـ (أیٌّ) اسم مفرد منادی، مبنی علی الضمّ، و(ها) صلة لـ (أیٌّ) للتنبیه، وللعوض من المضاف إلیه وأمَّا (الرَّجلُ) فهنا مذاهب حول إعرابه:

أ. صفة مرفوعة لـ (أیّ) ولا یکون فیه إلاّ الرفع لأنّه لا نستطیع أن نقول: یا أیٌّ، ولا یا أیُّها ونسکت؛ لأنّه مبهم یلزمه التفسیر، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد، کأنّک قلت: یا رجل.

ب. (أیٌّ) موصولة و(الرَّجل) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة صلة لـ (أیّ).

ج. یعرب عطف بیان لا صفة لأنّه لیس مشتقاً ولکنّه یری بعض النحویین بأنّ الوصف لا یشترط فیه الاشتقاق.

د. نعت إذا کان مشتقّاً وعطف بیان إذا کان جامدا، وهذا أحسن.

ثانياً: (أل) كانت مقترنةً بالعلم وهى زائدةٌ، وسواء أ كانت لازمة، أو غير لازمـةٍ أو للمـح الأصل أو للعهد أو للغلبة؛ فإنّها تحذف عند االنداء.

- (أىٌّ) توصف بثلاثة أشياء:

أحدها: اسم الجنس المقترن بـ (أل)، نحو: يا أيُّها الرَّجُل.

الثانى: الاسم الموصول المصدَّر بـ (أل).

الثالث: اسم الإشارة العارى من الكاف، نحو: يا أيُّهذَا الرَّجُلُ.

- يصحّ الجمع بين (يا) واسم الإشارة؛ إذ التعريف فى اسم الإشارة بالإيماء والقصد إلـى حاضرٍ حتى يعرفَه المخاطب بحاسَّة النظر، وتعريف النـداء خطـاب لحاضـر وقصـد لواحـد بعينه، فلتقارب معنى التعريفين صارا كتعريف واحد.

- عند نداء الإشارة ودعوته، نزعنا منه الإشارة التى كانت فيـه، وألزمنـاه إشـارة النـداء، فصارت (يا) عوضاً عن نزع الإشارة.

- عند نداء العلم، تجدَّدَ تعريفه بالنداء بعد إزالة تعريف العلميـة، وذلـک أنّ النـداء قـد عرَّف المنادى النكرة الذى أقبل عليها فدخولـه علـى المعرفـة محـالٌ، وهـى باغيـة علـى تعريفها.

- الفرق بين الجملة المسـمّى بهـا، والموصـول المسـمى بـه، أنّ الجملـة سُـمِّىَ فيهـا بشيئين، كلٌّ واحد منهما اسمٌ تامّ، وأنّ الموصول وصلته بمنزلة اسم واحد كالحارث.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الحاجب. ۱۹۸۶م، **الكافية فی النحو**، تحقيق: الدكتور طارق نجم عبدالله؛ ط ۱، جدّة: دار الوفاء.

ابن السراج، ابو بكر محمد بن سهل. ۱۹۸۸م، **الأصول فی النحو**، تحقيق: الدكتور عبدالحسين الفتلی، ط ۲، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن الشجری. ۱۳۸۷ش، **الأمالی**، تحقيق: دكتر محمود محمد الطناحی، مكتبة الخانجی بالقاهرة.

ابن عصفور الإشبيلی. ۱۹۸۵م، **شرح جمل الزجاجی**، تحقيق: علی محمد عيسی حال الله، بيروت: عالم الكتب.

ابن مالک، محمد بن عبدالله. ۱۹۸۲م، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق: الدكتور عبد المنعم احمد هريدی، ط ۱، لا مک: دار المأمون للتراث.

ابن مالک، محمد بن عبدالله. ۱۹۹۰م، **شرح التسهيل**، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوی المختون، ط ۱، مصر: هجر للطباعة والنشر.

ابن مالک، محمد بن عبدالله. لا تا، **ألفية**، لبنان- بيروت: المكتبة الشعبيّة.

ابن هشام. ۱۳۹۱ق، **أوضح المسالک إلی ألفية ابن مالک**، بيروت: دار الفكر.

ابن يعيش. ۱۳۹۲ق، **شرح المفصل**، بيروت: دار صادر.

ابو حيان الأندلسی. ۱۳۹۰ق، **التذييل والتكميل فی شرح كتاب التسهيل**، الجزء الثانی والرّابع (خطّی).

الأزهری، خالد بن عبدالله. ۱۳۹۰ق، **شرح التصريح علی التوضيح**، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

الأشمونی، علی بن محمد. ۱۴۱۹ق، **شرح الأشمونی علی ألفية ابن مالک**، بيروت: دار الكتب العلميه.

الأنباری النحوی، ابو البركات. ۱۳۸۷ق، **الإنصاف فی مسائل الخلاف**، بيروت: دار إحياء التراث العربی.

الدسوقی، مصطفی محمد عرفة. ۲۰۰۹م، **حاشية الدسوقی علی مغنی اللبيب**، ج ۲، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

رضی الدين، محمد بن حسن. ۱۲۷۵ق، **شرح الكافية فی علم النحو**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الزجاج. ۱۹۸۸م، **معانی القرآن وإعرابه**، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبی، ط ۱، بيروت: عالم الكتب.

الزجاجی، عبد الرحمن بن اسحاق. ۱۹۸۴م، **الجمل فی النحو**، تحقيق: الدكتور علی توفيق احمد، ط ۱، بيروت: مؤسسة الرسالة.

سيبويه، أبی بكر عمرو بن عثمان بن قنبر. ۱۹۸۸م، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، ط ۲، بيروت: عالم الكتب.

السیرافی، سعید. ۱۹۹۰م، **شرح الکتاب سیبویه**، تحقیق: الدکتور رمضان عبد التواب، الهیئة المصـریة العامة للکتاب.

السیوطی، جلال الدین. ۱۳۹۱ق، **همع الهوامع، شرح جمع الجوامع**، بیروت: دار المعرفة.

السیوطی، جلال الـدین. ۱۹۸۷م، **الأشباه والنظائر فی النحـو**، تحقیـق: غـازی مختـار طلِمـات، ج ۲، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربیة.

الصبّان. ۱۲۰۶ق، **حاشیة الصبان علی شرح الأشمونی**، القاهرة: مطبعة دار إحیاء الکتب العربیة.

العاکوب، عیسی علی. ۱۹۹۳م، **الکامل فی علوم البلاغة**، الکتـاب الأول، المعـانی، منشـورات الجامعـة المفتوحة.

عباس، حسن. ۱۹۶۸م، **النحو الوافی**، ط ۵، مصر- القاهرة: دار المعارف.

غلاییني، شیخ مصطفی. ۱۹۹۱م، **جامع الدروس العربیة**، ط ۲۳، بیروت: المکتبة العصریة.

الفارسی، ابو علی. لا تا، **الإیضاح العضدی**، تحقیق: الـدکتور حسـن شـاذلی فرهـود؛ ط ۳، لا مـک: دار العلوم.

المبرِّد، ابو العباس محمّد. ۱۳۹۹ق، **المقتضب**، تحقیق: محمد عبد الخالق عضیمة، القاهرة: لا نا.

Bibliography

Al-Quran Al-Karim

Ebn Al-Hajeb 1986, Al-Kafiya Fi Al-Nahv, research: Al-Doktur Taregh Najm Abdellah, 1, Jadda: Dar Al-Vafa

Ebn Al-Seraj, Abubakr Mohammad Ben Sohal, 1988, Al-Osul Fi Al-Nahv, research: Al-Doktur Abdalhossein Al-Fatli, 2, Beirut: Institute of Al-Resalah

Ebn Al-Shajari, 2008, Al-Amali, research, Dr. Mahmoud Mohammad Al-Tanahi, Maktaba Al-Khanji Belghahera

Ebn Asfur Al-Eshbili, 1985, Sharh Jamal Al-Zajaji, research: Ali Mohammad Isaa Hal Allah, Beirut: Alam Al-Kotob

Ebn Malek, Mohammad Ben Abdollah, 1982, Sharh Al-Kafiya Al-Shafiya, research: Al-Duktur Abd Al-Monam Ahmad Haridi, 1, Mak: Dar Al-Mamun Leltaras

Ebn Malek, Mohammad Ben Abdollah, 1990, Sharh Al-Tashil, research: Al-Duktur Abd Al-Rahman Al-Seyed Valduktur Mohammad Badavi Al-Makhtun, 1, Egypt: Hajar Leltabaa Valnashr

Ebn Malek, Mohammad Ben Abdollah, Al-Fiyat, Lebonan-Beirut: Al-Maktaba Al-Shabiya

Ibn Hisham. 2012, Ozah Al-Masalak Ela Al-Fiya Ibn Malik, Beirut: Dar Al-Fikr.

Ibn Yaeish, 2013, detailed description, Beirut: Dar Sader.

Abu Hayyan Al-Andalasi. 2011, Al-Tazil and Al-Takmil Fi Sharhe Ketab Al-Tashil, the second part and the fourth (linear.(

Al-Azhari, Khalid bin Abdullah 2011, Sharh Al-Tasrih Ala Al-Tozih, Cairo: Dar Ehya Al-Kotob Al-Arabiya.

Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad. 1419 AH, Sharh al-Ashmuni Ala Al-Fiya Ibn Malik, Beirut: Dar al-Kitab al-Alamiya.
Al-Anbari al-Nahwi, Abu al-Barakat. 2008, Al-Ensaf Fi Masael Al-Khalaf, Beirut: Dar Al-Ihyaa Al-Taras Al-Arabi.
Al-Dosuqi, Mustafa Muhammad Arafa 2009, Al-Dosuqi Ala Mughni al-Labib, vol. 2, Beirut: Dar Maktaba al-Hilal.
Razi al-Din, Muhammad ibn Hassan. 1275 AH, sufficient explanation in the science of syntax, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Alamiya.
Al-Zajaj 1988, Meanings of the Qur'an and the Arabs, research: Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, 1, Beirut: World of Books.
Al-Zajaji, Abdul Rahman bin Ishaq 1984, Al-Jamal Fi Al-Nahv, research: Dr. Ali Tawfiq Ahmad, 1, Beirut: Al-Resalah Foundation.
Siboyeh, Abi Bakr Omar bin Usman bin Qanbar. 1988, Al-Kitab, research: Abdul Salam Mohammad Haroon, 2, Beirut: world of books.
Al-Sirafi, Saeed 1990, Sharh al-Kitab Siboyeh, research: Dr. Ramazan Abd al-Tawab, the Egyptian public of the book.
Al-Sivati, Jalal al-Din. 2012, Hama Al-Havame, Shrah Jam Al-Javame, Beirut: Dar al-Ma'rifah.
Al-Sivati, Jalal al-Din. 1987 AD, similarities and appearances in syntax, research: Ghazi Mukhtar Talemat, vol. 2, Damascus: Press of the Arabic Language Assembly.
Al-Sabban. 1206 AH, Hashiya Al-Sabban Ala Sharhe Al-Ashmuni, Cairo: Matbaa Dar Ehya Al-Kotob Al-Arabiya
Al-Akub, Isa Ali. 1993, Al-Kamel Fi Olum Al-Balaghat, First Book, Al-Maani, Manshurat Al-Jamea Al-Maftuha
Abbas, Hassan 1968, Al-Nahv Al-Vafi, 5, Egypt-Cairo: Dar Al-Maaref
Ghalaiyni, Sheikh Mostafa. 1991, Comprehensive Arabic Lessons, Vol. 23, Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya.
Al-Farsi, Abu Ali. La Ta, Al-Izah Al-Azdi, Research: Dr. Hassan Shazli Farhoud; 3, La Mak: Dar Al-Olum
Al-Mobarred, Abu Al-Abbas Muhammad. 2020, Al-Muqtazeb, research: Muhammad Abd al-Khaliq Azima, Cairo: La Na

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Examining "Al" in Neda from the syntactic point of view

Hossein Mansouri Habibabadi
PhD Student in Arabic Language and Literature, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran-Iran.
Firouz Harirchi
Professor of Department of Arabic Language and Literature, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran-Iran.
Seyed Ibrahim Dibaji
Professor of Department of Arabic Language and Literature, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran-Iran.

Abstract
Discussion and research on (Al) in Neda is one of the issues that is examined less, and often only in textbooks; But if we pay special attention to it from an expert point of view, it is like a tablecloth that nourishes the tastes of the seekers and opens new horizons of knowledge in the language of revelation to the reader. This article examines (Al) in the subject of Neda, the quality of the association of words with (Al) in the place of Neda, its connection with (Ya) and examines it from the syntactic point of view by inductive-descriptive method. Among the results of this study is that the Kufis believe that the noun with (Al) can absolutely be placed in the place of Neda; But Basriyun reject the word of the Kufis except in some cases; Including the name of Jalal Al-Lah that begin with (Al), the name of image, in poetic necessity, etc.

Keywords: Al, Ya, Ayo, Neda, Monada.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

بررسی «أل» در ندا از دیدگاه نحویان

حسین منصوری حبیب آبادی*

فیروز حریرچی**

سید ابراهیم دیباجی***

چکیده

بحث و تحقیق پیرامون (أل) در ندا از جمله مسائلی است که کم‌تر، و غالباً فقط در کتاب‌های درسی، به آن بدان پرداخته شده؛ اما اگر با توجه ویژه و از دیدگاه کارشناسی بدان بپردازیم، همچون سفره‌ای است که ذوق خواستاران را تغذیه می‌کند و آفاق جدیدی از معرفت به زبان وحی را به روی خواننده می‌گشاید. این مقاله با روش استقرایی- توصیفی، به بررسی (أل) در موضوع ندا، کیفیت همراهی کلمات با (أل) در محل ندا، پیوستگی آن با (یاء) و بررسی آن از دیدگاه نحویان می‌پردازد. از جمله نتایج این بررسی عبارت است از اینکه کوفیان اعتقاد دارند که اسم همراه با (أل) می‌تواند مطلقاً در محل ندا قرار گیرد؛ اما بصریون قول کوفیان را مردود می‌شمارند مگر در برخی موارد؛ از جمله اسم جلاله الله، جملات حکایت که با (أل) آغاز شده‌اند، اسم جنس مشبه به، در ضرورت شعری و ... .

کلیدواژگان: أل، یا، أیٌّ، ندا، منادا.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* دانشجوی دکترای رشته زبان و ادبیات عربی، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد علوم و تحقیقات، تهران- ایران.

** استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد علوم و تحقیقات، تهران- ایران.

*** استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد علوم و تحقیقات، تهران- ایران.